عرب وعالم

مقتل (26) على الأقل في انفجارات قرب مساجد للشيعة ببغداد

بغداد / 14 أكتوبر / رويترز :

قالت الشرطة وشهود ان ست قنابل انفجرت خلال دقائق بالقرب من مساجد للشيعة في انحاء بغداد أمس الجمعة ما اسفر عن مقتل 26 شخصا على الاقل واصابة عشرات آخرين.

وتعد التفجيرات التي استهدفت فيما يبدو مسلمين شيعة اثناء صلاة الجمعة علامة للتذكير بمدى قدرة المسلحين في العراق رغم تراجع العنف بوجه عام في البلاد خلال الثمانية عشر شهرا الماضية.

وكانت التجمعات الدينية الشيعية في السابق اهدافا لتنظيم القاعدة السني.

ووقع التفجير الاعنف في حي الشعب بشمال بغداد عندما انفجرت قنبلة في أشخاص يصلون خارج مسجد مكتظ ما اسفر عن مقتل 21 شخصا على الاقل واصابة 35.

وقال عراقي في المسجد «رأيت 15 شهيدا».

ويقول مسؤولون أمريكيون ان القاعدة وجماعات مسلحة سنية اخرى تحاول اشعال الصراع الطائفي من جديد بين السنة والشيعة والذي دفع العراق الى شفا حرب اهلية شاملة عامي 2006 و2007.

وانسحبت القوات الأمريكية المقاتلة من المدن العراقية الشهر الماضي ما اثار مخاوف بين الكثير من العراقيين بان قواتهم ليست مستعدة بعد لتولي مسؤولية الامن بالبلاد.

ويتوقع مسؤولون أمريكيون وعراقيون ان يكثف المسلحون هجماتهم قبل الانتخابات العامة المقررة في يناير كانون الثاني والتي يأمل ان يستفيد فيها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من المكاسب الامنية لتقديم نفسه على انه شخصية قومية جلبت الاستقرار للعراق.

وقال رعد سوار وهو سياسي له صلة وثيقة بحركة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر انه ينحي باللائمة في هذه الهجمات على الحكومة ومسؤولي الامن في بغداد.

واضاف أن السبب وراء سقوط هذا العدد الكبير من القتلى والمصابين يرجع الى ضعف الامن في بغداد.

ورفض متحدث باسم وزارة الداخلية العراقية التعليق على التفجيرات.

©Reuters
آثار انفجار سيارة مفخخة في حي الشعب شمال بغداد أمس

هل تدق كلينتون على الوتر الصحيح في افريقيا ؟

©Reuters
هيلاري كلينتون

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز :

تواجه وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كيلنتون مهمة حساسة للدق على الوتر الصحيح خلال جولتها التي تشمل سبع دول في افريقيا هذا الأسبوع اذا كانت تريد منافسة نفوذ الصين المتنامي.

وتأتي الجولة التي تستمر 11 يوما وهي أطول جولة تقوم بها كلينتون كوزيرة للخارجية بعد ثلاثة اسابيع من زيارة الرئيس الامريكي باراك اوباما لغانا حيث أبلغ الزعماء الافارقة بأن عليهم التصرف بمزيد من المسؤولية مشترطا الحكم الرشيد للحصول على المساعدات الغربية.

وينظر الى الضغط من اجل الحكم الرشيد والقضاء على الفساد على أن لهما نفس الاهمية في أنحاء القارة لكن خبراء في الشؤون الافريقية قالوا إن على كلينتون أن توازن بين هذه الرسالة وفرص الاستثمار وأن تمضي قدما نحو تنفيذ الوعود.

ورغم أنها أعلنت أن افريقيا تمثل اولوية في السياسة الخارجية الا ان كلينتون تواجه شكوكا فيما اذا كانت القارة بالفعل مسألة تحتل اولوية بالنسبة لإدارة اوباما التي امامها تحديات خطيرة أخرى من الأزمة المالية الى حربي العراق وافغانستان.

ويقول برونوين براتون من مجلس العلاقات الخارجية «تملكني حقا في القارة شعور بأن امريكا وافريقيا لا تسمعان بعضهما البعض.»

وأضاف «هناك تعطش هائل للاستثمار (من جانب افريقيا) وفي الجهة المقابلة (أمريكا) هناك رغبة في التنمية والقاء المواعظ وهذا ما تحتاج إدارة اوباما حقا لأن تدركه خاصة اذا كانت ستنافس الصين» .

وتعمقت العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين الصين وافريقيا في الاعوام الأخيرة وتركزت معظم الاستثمارات على المعادن والنفط وهي نفس القطاعات التي تشتهيها الولايات المتحدة ايضا.

وقالت اكبر مسؤولة في وزارة الخارجية الامريكية عن افريقيا إن هدف الولايات المتحدة ليس الوعظ رافضة الحديث عن المنافسة مع الصين في افريقيا على أنها مثل «نموذج الحرب الباردة.»

وقالت جوني كارسون مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية «آمل الا تعظ الولايات المتحدة أحدا».

«أعتقد أن من الأهمية بمكان احترام الحكومات والزعماء الأفارقة للعمل معهم لحل المشكلات والتحديات التي يواجهونها والتعامل والتمكن من التعامل بشأن هذه القضايا» .

وستكون كينيا المحطة الأولى في جولة كلينتون لحضور اجتماع سنوي للتجارة بين الولايات المتحدة ودول افريقيا جنوب الصحراء حيث قالت كارسون إنها ستناقش مناهج جديدة في الاستثمار والنمو الاقتصادي ذي القاعدة العريضة.

وأشاد وولتر كانستينر الذي كان مساعدا لوزيرة الخارجية في إدارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش بنهج فريق اوباما.

وقال كانستينر «اذا كانوا يستطيعون مواصلة هذا الموضوع وهذا الحوار الأمين مع الأفارقة فأعتقد أن هذا سيمنحهم مزيدا من القوة. لقد حان الوقت.»

واختارت كلينتون ثلاثة من أقوى اقتصادات افريقيا هي نيجيريا وانجولا المنتجتان للنفط فضلا عن جنوب افريقيا من بين الدول السبع التي تزورها خلال جولتها. كما تزور ليبيريا وجمهورية الكونجو الديمقراطية والرأس الأخضر.

وقالت جنيفر كوك رئيسة برنامج افريقيا في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «العلاقات مع كل (الدول) الثلاث أهملت للأعوام الثمانية او العشرة الماضية. هذه فرصة للتواصل مع القوى الكبيرة في القارة وبناء علاقة اكثر قوة.»

ويرى برينستون ليمان سفير الولايات المتحدة السابق في جنوب افريقيا ونيجيريا أن انجولا الغنية بالنفط بدأت تبزغ كقوة اقتصادية ومن الممكن أن يؤتي الاهتمام الأمريكي ثمارا خاصة مع نمو نفوذ الصين هناك.

واتبعت إدارة بوش نهجا متباعدا الى حد كبير تجاه انجولا وما زالت هذه الدولة تشعر ببعض الشكوك حول نوايا الولايات المتحدة حيث ساعدت واشنطن في تمويل حركة يونيتا المتمردة في قتالها ضد القوات الحكومية الانجولية.

وفي جنوب افريقيا ستتطلع كلينتون الى تعزيز العلاقات الاستراتيجية لكن كانستينر نصحها باتخاذ موقف اكثر صرامة تجاه جنوب افريقيا بشأن جارتها زيمبابوي والضغط على الرئيس المتشدد روبرت موجابي للتحرك بسرعة اكبر نحو إجراء إصلاحات.

وأضاف «أعتقد أن (إدارة بوش) تركت بريتوريا تفلت عدة مرات بشأن زيمبابوي.»

وقال ليمان السفير الامريكي السابق إن التحدي بالنسبة لأوباما هو أن يخلف تركة في افريقيا تتميز عن تركة بوش الذي تمتع بشعبية بين كثيرين بالقارة بسبب استثمارات الولايات المتحدة الهائلة في برامج علاج فيروس نقص المناعة المكتسب (الايدز) ومكافحة الملاريا.

وأضاف ليمان أن الضغط من أجل إجراء إصلاحات ديمقراطية هو ابعد ما يمكن الوصول اليه بالنسبة لهذه الفكرة وان هناك توقعات هائلة بأن إدارة اوباما ستأتي بمزيد من المساعدات والتجارة.

وتابع أن جزءا من مهمة كلينتون هو أن تضاهي التوقعات بالواقع.

المالكي يعقد اجتماعا نادرا مع البرزاني

اربيل / 14 أكتوبر / رويترز :

يجتمع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مع رئيس كردستان العراقية الأسبوع الجاري في لقاء نادر بين الزعيمين اللذين تهدد المواجهة القائمة بينهما بشأن الاراضي والسلطة والنفط بتجدد اراقة الدماء في العراق.

وسيكون هذا أول اجتماع بين الزعيمين منذ اكثر من عام وخلال تلك الفترة اتهم مسعود البرزاني زعيم الاقليم الكردي الذي يتمتع بقدر كبير من الاستقلال المالكي بالتصرف كطاغية وتهميش مصالح الاقلية الكردية.

ووصفت حكومة المالكي التي يقودها العرب الشيعة الاتفاقات النفطية التي وقعها الاكراد بشكل مستقل بانها غير مشروعة وترفض الادعاءات الكردية بالسيادة على منطقة كركوك المنتجة للنفط.

وقال محمود محمد وهو مسؤول كردي كبير ومعاون للبرزاني ان اجتماعا محددا بين البرزاني والمالكي سيعقد خلال زيارة المالكي لكردستان.

ويقول مسؤولون عراقيون ان المالكي سيزور الاقليم الاسبوع الجاري في اعقاب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الكردية التي أجريت يوم السبت واكدت اعادة انتخاب البرزاني واحتفاظ حلفائه بالسيطرة على البرلمان الاقليمي.

ومن المحتمل ان يجتمع المالكي ايضا مع برهم صالح وهو كردي يشغل منصب نائب رئيس وزراء العراق ويقول مسؤولون اكراد انه سيصبح رئيس الوزراء الجديد للاقليم.

واتصل المالكي يوم الاربعاء هاتفيا بالبرزاني ليهنئه وهو ما يحتمل ان يكون غصن زيتون قبل المحادثات بشأن نزاع يعتبره الجيش الامريكي «المحرك الاول لعدم الاستقرار» في العراق.

وقال وزير الدفاع الامريكي روبرت جيتس أثناء وجوده في كردستان يوم الاربعاء في اطار زيارة للعراق استمرت يومين ان الوجود الامريكي في العراق يقترب من نهايته ودعا الى انهاء النزاع العربي الكردي قبل انسحاب القوات الامريكية بحلول عام 2012.

وساعدت القوات الامريكية في نزع فتيل عدة مواجهات بين جنود البشمركة الاكراد والقوات العراقية في مناطق متنازع عليها.

وقال جيتس انه اذا تجنب العراق تجدد العنف فقد تتاح فرصة «لتعجيل محدود» في انسحاب القوات الامريكية التدريجي المقرر ان يكتمل في عام 2012.

لكن سيكون من الصعب على البرزاني ان يتراجع. وقال الزعيم الكردي للصحفيين يوم الاربعاء ان النزاع بشأن كركوك التي يسكنها خليط من الاكراد والعرب والتركمان يمكن حله عن طريق التمسك بالخطة التي وردت في دستور العراق عام 2005 باجراء احصاء واستفتاء بشأن مصير المدينة.

ورفضت بغداد الخطة وتخشى الامم المتحدة ان تؤدي الى مزيد من زعزعة الاستقرار.

ويعتبر الاكراد كركوك عاصمتهم القديمة ويأملون ان تضمها الحكومة الاقليمية الكردية مع اراض اخرى متنازع عليها. ويخشى العرب والتركمان هناك من حكم الاكراد.

وقمع صدام حسين الاكراد بشدة وملأ كركوك بالعرب لتعزيز نفوذه هناك .

©Reuters
مسعود البرزاني (إلى اليمين)و رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي

عواصم العالم

حماس تهدد بمقاطعة محادثات المصالحة مع فتح

غزة / 14 أكتوبر / رويترز :

هدد إسماعيل هنية زعيم حركة حماس الإسلامية أمس الجمعة بمقاطعة محادثات المصالحة مع حركة فتح ما لم يطلق سراح أنصاره في الضفة الغربية.

وتتهم فتح وحماس الحركتان المسيطرتان على الحياة السياسية الفلسطينية بعضهما البعض بتنفيذ اعتقالات سياسية ما يعرقل جهود الوساطة المصرية للتوسط في اتفاق يعيد الوحدة السياسية ويعزز فرص استئناف محادثات السلام مع إسرائيل.

وقال هنية في خطبة الجمعة امس في مسجد في رفح بجنوب قطاع غزة إن هناك شكا في إمكانية نجاح هذا الحوار وإن هناك شكا في أن تحضر حماس والأطراف الأخرى الجولة القادمة في القاهرة ما لم يغلق ملف الاعتقالات السياسية.

واضاف ان حماس لن تقبل الحوار بينما تستمر الاعتقالات.

ومن المقرر أن تجرى الجولة التالية من الحوار في 25 أغسطس آب في القاهرة. ويأمل الوسطاء المصريون في إقناع فتح وحماس بالاتفاق على شكل من أشكال تقاسم السلطة قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في يناير كانون الثاني.

وسيطرت حماس على قطاع غزة عام 2007 بعد أن هزمت قوات حركة فتح. وتسيطر فتح الآن على الضفة الغربية فقط. وقال هنية إن حماس ستقاطع انتخابات يناير كانون الثاني القادم إذا ما ظلت مسألة الاعتقالات دون حل.

وارتفعت حدة التوتر بين الجانبين هذا الأسبوع بعد قرار حماس منع مشرعي فتح من مغادرة غزة لحضور المؤتمر العام لحركة فتح في الضفة الغربية وهو المؤتمر الأول منذ 20 سنة.

وتقول فتح إن ما يقرب من 300 من أنصارها اعتقلوا منذ سيطرت حماس على قطاع غزة الذي تفرض إسرائيل عليه حصارا بينما تقول حماس إن ألفا من مؤيديها اعتقلوا في الضفة الغربية التي تسيطر عليها حركة فتح.

وقال مسؤولون في فتح امس الجمعة إن عناصر الأمن التابعين لحماس استولوا على جوازات السفر ووثائق الهوية الخاصة بالمشرعين والناشطين من حركة فتح لضمان أنهم لن يغادروا القطاع لحضور مؤتمر فتح الذي من المقرر أن يرأسه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بيت لحم في الرابع من أغسطس آب.

ولم يتبين بعد إذاً ما كان مؤتمر فتح سيعقد أم لا ومن المتوقع أن يقرر قادة فتح اليوم السبت إذا ما كان المؤتمر سيعقد دون زملائهم في قطاع غزة أم سيؤجل مرة أخرى.

مقتل جنود في هجوم لطالبان على قافلة انتخابية

افغانستان / 14 أكتوبر / رويترز :

قال مسؤولون ان مسلحي حركة طالبان نصبوا كمينا لقافلة تحمل بطاقات اقتراع ومواد اخرى خاصة بانتخابات الرئاسة التي ستجرى الشهر القادم بالبلاد مما اسفر عن مقتل اربعة جنود.

وقال روح الامين حاكم اقليم فراه الغربي ان المسلحين فتحوا النار على القافلة بعد تعرضها لانفجار قنبلة زرعت على جانب طريق. ويمثل الكمين احدث هجوم في سلسلة من الهجمات ذات الصلة بالانتخابات.

وقال روح الامين «لم تتعرض بطاقات الاقتراع او اوراق التصويت الاخرى للتلف.»

واضاف ان الهجوم وقع في منطقة صحراوية بالقرب من الحدود الايرانية. وقال روح الامين ان الجنود قتلوا عندما انفجرت القنبلة في مركبتهم. واصيب ثلاثة اخرون.

وقال عبد الوالي حميدي رئيس لجنة الانتخابات المستقلة في فراه انه ليس متأكدا من فقدان اي بطاقات اقتراع للانتخابات التي ستجرى في 20 اغسطس اب.

ونصبت خلال الاسبوع المنصرم كمائن لثلاثة على الاقل من المرشحين للانتخابات بينهم محمد قاسم فهيم المرشح لمنصب نائب الرئيس على بطاقة الرئيس حامد كرزاي الانتخابية لكن ايا منهم لم يصب بأذى.

وتعرضت عدة مكاتب تابعة للحملات الانتخابية لهجمات بالقنابل انحي اللوم في الكثير منها على حركة طالبان.

وتجرى الانتخابات وسط عنف متزايد بعد ان شن الالاف من مشاة البحرية الامريكية والقوات البريطانية هجمات جديدة في اقليم هلمند الجنوبي الذي كان معقلا لطالبان لفترة طويلة.

وتعهدت حركة طالبان امس الاول بتعطيل الانتخابات وطالبت الافغان بمقاطعتها.

محكمة ألمانية تقضي بسجن قيادي سابق في حزب العمال الكردستاني

دوسلدورف / 14 أكتوبر / رويترز :

أدانت محكمة ألمانية الرئيس السابق لحزب العمال الكردستاني في ألمانيا بقيادة منظمة إجرامية واستخدام أساليب الاكراه وأصدرت عليه حكما بالسجن ثلاث سنوات وتسعة أشهر.

وقالت متحدثة باسم محكمة الولاية بمدينة دوسلدورف أمس الجمعة إن المحكمة أدانت الرجل الذي يبلغ من العمر 48 عاما وعرف فقط باسم حسين إيه. والذي يعرف في صفوف حزب العمال الكردستاني المحظور باسم (كولاك) لانه قاد عمليات الحزب في ألمانيا لمدة عام تقريبا وحتى يونيو حزيران عام 2008 .

واعتقل حسين إيه. في يوليو تموز 2009 واتهمه مكتب ادعاء اتحادي أيضا بإجبار شابة تبلغ من العمر 21 عاما على الخضوع لعملية إجهاض عام 2007 بعدما حملت من مسؤول بارز في حزب العمال الكردستاني بمدينة شتوتجارت بجنوب غرب ألمانيا.

وكانت جهة الادعاء تطالب بسجنه أربع سنوات.

ويقاتل حزب العمال الكردستاني الذي يعتبره الاتحاد الاوروبي منظمة «إرهابية» منذ عام 1984 لاقامة وطن مستقل للاكراد في جنوب شرق تركيا.

أنصار رئيس وزراء تايلاند السابق يطالبون بصدور عفو ملكي عنه

بانكوك / 14 أكتوبر / رويترز :

احتشد المئات من أنصار رئيس الوزراء التايلاندي السابق تاكسين شيناواترا الذين يعرفون باسم أصحاب القمصان الحمراء أمس الجمعة لجمع أكثر من مليون توقيع على عريضة تطالب بصدور عفو ملكي عن زعيمهم الهارب.

ومن المتوقع أن يشارك في الحشد في ميدان سانام لوانج القريب من القصر الملكي الكبير في بانكوك 30 ألف شخص لاظهار دعمهم للملياردير الذي يعيش في المنفي وحكم عليه غيابيا في أكتوبر تشرين الاول بالسجن عامين بعد إدانته بالكسب غير المشروع.

وقال جاتوبورن بروميان وهو قيادي بارز بالجبهة المتحدة للديمقراطية في مواجهة الدكتاتورية «تعرض (شيناواترا) لظلم بطرق غير ديمقراطية. إعادته ستجعل تايلاند بلدا ديمقراطيا حقيقيا.»

وتدعو العريضة الملك بوميبون ادولياديج الذي يحظى بمكانة تقترب من الالوهية في تايلاند إلى العفو عن تاكسين والسماح له بالعودة إلى البلاد بعد قرابة ثلاثة أعوام قضاها متنقلا بين منفى وآخر.

وأثارت العريضة غضبا بين الملكيين والمعارضين السياسيين الذين يتهمون تاكسين بمحاولة الزج باسم الملك المبجل في نزاعاته الشخصية.

وبوميبون أقدم ملك في العالم ويعتبر من الناحية الرسمية «فوق السياسة» لكنه تدخل في السابق في أوقات الازمات.

وقالت الجبهة إنها ستمضي نحو أسبوع في التأكد من التوقيعات قبل أن تقدم العريضة للملك.

©Reuters
أنصار رئيس الوزراء التايلاندي السابق تاكسين شيناواتر

الحزب الحاكم في اليابان يحاول سرقة الأضواء من المعارضة

طوكيو / 14 أكتوبر / رويترز :

حاول الحزب الحاكم الرئيسي في اليابان الذي قد يتعرض لهزيمة محتملة في الانتخابات المقررة الشهر المقبل أن يبرز أمس الجمعة على حساب المعارضة بتعهده بتعزيز دخل الأسر وانعاش الاقتصاد الذي يعاني من مشكلات.

كما صور رئيس الوزراء تارو اسو الحزب الديمقراطي الحر الحاكم على أنه أكثر قدرة على تحمل مسؤولية السياسة المالية وقضايا الأمن وتعهد باصلاح السياسات المالية المتعثرة ومواصلة مهام الاسطول الياباني في الخارج.

وجاءت تلك التعهدات فيما أظهرت بيانات ارتفاع معدل البطالة الى 5.4 في المئة وهو أعلى معدل في ست سنوات مما يعزز وجهات النظر القائلة بان سوق العمل سيحتاج وقتا طويلا للتعافي بالرغم من التحسنات الأخيرة في الناتج الصناعي.

وتعهد الحزب الديمقراطي الحر في برنامجه بدعم دخل الاسر المخصص للانفاق بمليون ين على الأقل في المتوسط (10470 دولارا) بحلول 2020 وتحقيق نمو اقتصادي بنسبة اثنين في المئة في النصف الثاني من السنة المالية من أبريل نيسان 2010 .

ولمعالجة الدين العام الضخم تعهد الحزب الديمقراطي الحر برفع ضريبة المبيعات خمسة في المئة بمجرد انتعاش الاقتصاد للمساعدة في تمويل ارتفاع التكاليف في مجتمع تتزايد فيه اعداد كبار السن.

وأظهرت استطلاعات للرأي ان الحزب قد يواجه خسارة أمام الحزب الديمقراطي المعارض في الانتخابات العامة التي يحل موعدها يوم 30 أغسطس اب مما قد ينهي أكثر من نصف قرن من سيطرة الحزب الموالي لقطاع الاعمال على الحياة السياسية في اليابان.

©Reuters
رئيس الوزراء الياباني تارو اسو

وقال اسو في مؤتمر صحافي كشف خلاله عن البرنامج الانتخابي لحزبه «الفرق بيننا وبين الأحزاب الأخرى هو أن لدينا القدرة على تحمل المسؤولية.»

غالبية بريطانية ترفض حرب أفغانستان

كشف استطلاع للرأي أجراه معهد "كومريس" ونشرته صحيفة ذي إندبندنت البريطانية أن غالبية البريطانيين يرون استحالة الانتصار في الحرب على أفغانستان ويطالبون بالسحب الفوري لقوات بلادهم منها.

وذكرت الصحيفة أن معارضة الشارع البريطاني للحرب في تزايد في ظل مقتل 22 عسكريا بريطانيا خلال الشهر الجاري، بالرغم من تصريحات رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون بأن المرحلة الأولى من العملية العسكرية "مخلب النمر" ضد مقاتلي حركة طالبان في هلمند الأفغانية، كانت ناجحة.

وقالت ذي إندبندنت إن الاستطلاع كشف عن تحول سريع في المزاج الشعبي إزاء الحرب، وإن غالبية البريطانيين يعارضون إرسال أي تعزيزات عسكرية إلى أتونها.

وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي شمل أكثر من ألف شخص بريطاني أن 52٪ منهم يرغبون في سحب فوري لقوات بلادهم وأن الأكثرية المعارضة للحرب هي من بين النساء.

كما كشفت النتائج عن أن ثلثي البريطانيين يرون أنه لا يمكن إلحاق هزيمة عسكرية بطالبان وأن 58٪ يرون أنها حرب لا انتصار فيها، وأن 32٪ يخالفونهم الرأي.

وبينما يرى 75٪ من المستطلعة آراؤهم أن القوات البريطانية في أفغانستان تعاني نقصا في المعدات إذا ما أريد لها القيام بدورها بأمان على الوجه الأكمل، يرى 60٪ منهم أنه يجب عدم إرسال أي تعزيزات عسكرية أو أفراد إلى الحرب.

ومضت الصحيفة إلى أن انهيار ثقة البريطانيين في الحرب على أفغانستان يجيء في ظل تجاوز أعداد القتلى في صفوف القوات البريطانية هناك عددهم في الحرب على العراق، وأوضحت أن 191 عسكريا بريطانياً لقوا حتفهم في أفغانستان منذ عام 2001.

دبلوماسية تركية لإحياء أحلام الماضي

كتبت مجلة إيكونومست البريطانية أن من وصفته بوزير الخارجية التركي البارع أحمد داود أوغلو يسعى لدور دبلوماسي يجسد أحلام الآباء.

وقالت إنه عندما أعلنت نتائج الانتخابات الرئاسية الإيرانية المثيرة للجدل كانت تركيا واحدة من أوائل الدول التي سارعت لتهنئة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد رغم ما تعرض له المتظاهرون الإيرانيون في الشوارع من قمع وقتل، وهو ما أثار الاستغراب في كل من أوروبا والولايات المتحدة وأدى إلى إثارة السؤال القديم: هل قلبت تركيا ظهر المجن للغرب؟

وفي هذا السياق، نسبت إيكونومست لوزير الخارجية التركي شكواه أثناء مقابلة معه بالقول إن "الناس لا يرون سوى جانب واحد من الصورة"، وأضافت أن علاقات تركيا الودية مع الجمهورية الإسلامية كانت ذات نفع للغرب وكانت وساطة الأولى ومساعيها من خلف الكواليس قد أفلحت في إطلاق سراح موظفي السفارة البريطانية في طهران مؤخرا.

ومضت إلى أن العلاقات بين البلدين أفادت في كلا الاتجاهين، حيث نجحت أنقرة في إطلاق سراح خمسة من الدبلوماسيين الإيرانيين في مطلع الشهر الجاري سبق أن اعتقلتهم القوات الأميركية في العراق عام 2007.

قوة عالمية صاعدة

وأوضحت المجلة أن السلاسة التي تعمل بها تركيا على مختلف الأصعدة الدولية سواء مع العرب أو اليهود أو المسلمين أو الأوروبيين حدت بوزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إلى وصف تركيا بأنها "قوة عالمية صاعدة".

وأضافت أن علاقة تركيا القوية مع إسرائيل تعتبر مهمة لكلا البلدين، مشيرة إلى ما أصابها من برود أثناء الحرب الإسرائيلية على غزة في يناير/كانون الثاني الماضي، وأنه كان للأتراك نقاش ساخن مع الصين بشأن معاملة الأخيرة للأقلية من عرقية الإيغور في مقاطعة شنغيانغ الصينية، الذين يعتبرهم الأتراك من أقاربهم، وأن ذلك ما قد يفسر اختيار الرئيس الأميركي باراك أوباما لتركيا لتكون أول دولة أجنبية يحط فيه الرحال في أول زيارة خارجية له.

ومضت إيكونومست تقول إن البعض يعزو براعة أحمد داود أوغلو لكونه عمل مستشارا للسياسة الخارجية لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان سبع سنوات قبل أن يصبح وزيرا للخارجية في مايو/أيار الماضي، مما جعل من الأكاديمي النشيط السابق مهندسا للدبلوماسية التركية التي تجمع بين الواقعية السياسية والاعتزاز القوي، بالإضافة إلى كونه شخصا مسلما ورعا وصاحب قيم ويعد واحدا من أقوى وزراء الخارجية في تاريخ الجمهورية التركية، وفق المجلة.

وأوضحت أن إستراتيجية الوزير التركي تقوم على دعامتين إحداهما تتمثل في عدم وجود مشاكل مع جيران بلاده الذين يعانون بعض المشاكل، والأخرى تتمثل في "العمق الإستراتيجي" الذي ينادي بإيجاد منطقة نفوذ سياسي واقتصادي وثقافي تركي بين الجيران، خاصة أن العديد منهم كانوا تحت الحكم العثماني سابقا سواء في دول البلقان أو جنوب القوقاز أو الشرق الأوسط.

ونسبت لأوغلو قوله إن تلك الإستراتيجية التي تتبعها بلاده لم تقلل من تصميم أنقرة على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، بل تعزز من طلبها العضوية.

وقالت إيكونومست إنه لا يبدو أن أوغلو يلقي بالا أو يشعر بالانزعاج من الأصوات المعادية لانضمام بلاده إلى أوروبا مثل فرنسا وألمانيا، حيث إن كلا من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل يضغط من أجل منح تركيا وضع "شريك مفضل" فقط بدلا من العضوية الكاملة في الاتحاد.